

حلقات نور على الدرب (680) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن رحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول رب العالمين خاتم النبيين وسيد المرسلين - 00:00:00

نبينا وامامنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في هذا البرنامج. والتي يسرنا - 00:00:19

ان نعرض رسائلكم فيها على فضيلة الشيخ صالح ابن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعظو بهيئة كبار العلماء في مطلع هذه الحلقة نحبي فضيلة الشيخ صالح فحياكم الله. اهلا بكم وبالمستمعين - 00:00:35

هذه رسالة طويلة وردت الينا من عبد الرحمن صابر محتسب مصري مقيم في الرياض اه هذه الرسالة الطويلة من السائل يذكر فيها انه حصل بينه وبين زوجته التي اقترن بها منذ اكثر من عشر سنوات خلافات كثيرة - 00:00:53

حصل في اول مرة منه تحريم لها ثم آآ راجعها كما يقول ثم حصل خلاف بعد ذلك فترة فطلق طليقة واحدة ثم راجعها ثم اه بعد ذلك حصل منه طلاق للمرة الثالثة كما يقول - 00:01:16

اه اي حسب التحريم والطلاق ثم الطلاق الثالث فيقول استفتى فافتي بان التحريم الاول تكفي عنه كفارة يمين ويصبح قد طلق مرتين ثم بعد ذلك يقول حصلت الواقعة الاخيرة بسبب نقاش حاد وصلت اه الى ان غضبت غضبا شديدا لم اعد - 00:01:37

اه اقدر ما اقول وهجمت على زوجتي وضربتها ضربا مبرحا. طلبت على اثره الطلاق مرات عديدة. ثم استجبت طلبها وطلقتها ارجو ان تفيدوني ماذا افعل؟ هل اصبحت بانئا؟ ام اه ان هذا الطلاق في الغضب لا يحتسب؟ افيدوني - 00:01:59

الله اما ما يتعلق بالتحريم فاذا كان افتاك عالم بعد شرحك له ما حصل ورأى ان تحريمك اياها يمينا وانت لم تقل لها بانها طالق اذ ان بعض الناس يسمي الطلاق يمينا او تحريما - 00:02:19

والطلاق شيء واليمين شيء اخر فاذا كان ذلك كذلك وانك انما حرمتها على نفسك فسألت اهل العلم فقالوا لك ان ذلك لا يعتد به الطلاق ذاك واترك الكلام عنه وبقي امر الطلقتين المتفرقتين - 00:02:49

فهما طلقتان يبدو انه لا اشكال فيهما طلقت ثم رجعت ثم طلقت وراجعت ثم هذه الطليقة الثالثة التي تقول انها حدثت بعد خصام وشجار وضرب فالحق عليك بطلب الطلاق فطلقتها - 00:03:17

ان كان تطبيقك اياها في وقت الطرب وان اللاحاح في ابان ذلك الطرب وانك بلغ منك الغضب احدا لا تستطيع ان تتمالك نفسك ولا تتحكم ب رأيك وفكرك واصبحت مغلقا عليك امرك - 00:03:44

فطلقت بدون ارادة كاملة قد جاء في الحديث لا طلاق في اغلاق ولا يعتبر ذلك طلاقا وهذه مسألة دين يدين المرء فيها بينه وبين الله فمهما افتي المفتي فان فتواه لا تحل حراما - 00:04:15

فاذا كنت تعرف من نفسك انه وقع منك ما وقع بدون قدرة على التحكم بارادتك وصرت مغلوبا على امرك كالمكره لا تستطيع الامتناع عن ذلك الطلاق فلا يقع ذلك الطلاق - 00:04:38

ويلحق بطلاق المكره وطلاق الذي اغلق عليه امره فلا يقع وان كان بلغ منك الغضب مبلغا تساوى عندك امسك زوجتك وطلاقها فلما

الحت طلقتهما مختارا عارفا اثار الطلاق وانه يفرق بين الرجل والمرأة - 00:05:00

وانت كذلك تعرف ان هذه اخر تطبيقات الطلاق واقع وكما ذكرت لك هذا امر ديني يرجع الى دين الانسان وكون الانسان الذي مثل حالتك اذا كان طلق وهو يفهم ويتحكم بارادته - 00:05:27

لا تنفعه فتوى من يفتيه بان طلاقه غير واقع فانه اذا اخذ بالفتوى والامر خلاف ذلك ولو وضع الامر للمفتي لافتاه بوقوع الطلاق فانه يكون قد عاشر الزوجة بعد ذلك زنا - 00:05:52

انظر في نفسك وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان افتاك الناس وافتوك وخسارة امر من امور الدنيا خير من خسارات المرء دينه. نسأل الله السلامة والهداية والواجب على المسلم - 00:06:11

اذا حصل بينه وبين زوجته الشجار والنزاع ان يعلم ان الشيطان وراء ذلك وان الشيطان حريص على ارمالك المسلمين ثم اذا وقع الامر المشكل جاء اليهم يسول لهما بالتماس الحيل - 00:06:29

واختلاق المعاذير حتى يوقعهما فيما حرم الله فالذي ينبغي اذا وجد التشاجر والنزاع والغضب ان يغادر الزوج المكان حتى تهدأ الامور وتستقر الاحوال في النفس ويغرب الشيطان ويبعد واذا لم يخرج فليبادر الى الوضوء - 00:06:54

لان الغضب جمرة كما قال سيد الخلق توقدوا في فؤاد ابن ادم وانما يطفئ الماء النار فليبادر الوضوء وليبادر الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فانه ذلك يذهب ايضا ما في النفس كما جاء في الحديث الصحيح والله اعلم. اثابكم الله - 00:07:18

وهذه رسالة وردتنا من اليمن من احمد عبدالله جوشي فيقول في رسالته هذه بانه متزوج منذ آ عشر سنوات ولديه ثلاثة اطفال يقول بعد زواجي بمدة طويلة وانجاب طفلين استلف مني والد زوجتي مبلغ ثمانية عشر الف ريال واعطاني - 00:07:37

بذلك الى موعد محدد وبعد انتهاء المدة طالبت بالمبلغ فجاء واخذ زوجتي وقال اذا لم تتنازل عن المبلغ ساطلق ابنتي منك مع العلم انني عندما تزوجتها دفعت له مهرا ولكنه كان يسيرا. ثم اه قال بان هذا اعتبر هذا المبلغ - 00:08:03

اه من ضمن مهر ابنتي او تكملة لمهر ابنتي فتنازلت عن المبلغ. ولكنه مع الاسف ما زال يثير زوجتي علي ويوقع المشاكل بيننا ويهددني بانه سوف يفصل بينها وبينني. وانا لا استطيع طلاقها بسبب الاطفال الابرياء - 00:08:26

اه اسألکم وارجو منكم التوجيه ماذا افعل؟ حيث اه هل استجيب لطلاقها لرغبة والدها؟ او اه انه وليس له حق في هذا الامر ارجو ان توجهونا وتنصحوه ايضا بما يجب عليه ان يفعل - 00:08:46

لا شك ان الطلاق ليس من العلاج السهل في حل المشاكل والقضاء على النزاع ثمان اثار الطلاق اثار لا تنعكس على المطلق او مطلقة فقط وانما تنعكس على ما بينهما من اطفال - 00:09:03

فتجعلهم يتامى مع وجود والديهما وتعرضهما للانحراف او الضياع والذي ينبغي للمسلم ان يفكر في الامور قبل الاقدام على امر تكون عاقبته الوقوع اوعى في الحرج والواجب على ابي الزوجة - 00:09:33

ان يكون عوناً على استمرار الحياة الزوجية والثنام شمل اسرة البنت ابنته و للمحافظة على اطفالها على ان يكونوا عرضة للضياع بسبب والد امهم الزوج ينبغي له ان يعالج الامور بعقل وحكمة - 00:09:57

واناة وروية وان يفكر في الطرق التي تحول بين اب زوجته والوصول الى ما يهدد به من التفريق بينهما واذا كان ما بين السائل وزوجته امرا بالتفاهم والمحبة فلن يعدهما حيلة - 00:10:23

يتخلصان بها من اثار والد الزوجة ويمكن ان يصل الانسان الى اسباب عديدة يتوصل بها الى حماية نفسه ولا يحل للمسلم ان يسعى للتفريق بين زوجين متفهمين فان هذا امر محرم - 00:10:51

فلا يحل لابي البنت ابي الزوجة ان يسعى لتطليقها من زوجها من اجل امور دنيوية واغراض شخصية انما يجب عليه ان يسعى لطلاقها اذا كان الزوج منحرفا في ديانته فاسدا في اخلاقه - 00:11:19

فاسدا في عقيدته فان ذلك من واجب ابي البنت ان يبذل كل ما يستطيع لتخليص ابنته من الزوج واما اذا كان الزوج مستقيما في ديانته مستورا في اخلاقه فلا يحل لابي البنت - 00:11:42

وليخشى عقاب الله جل وعلا فقد يعاقب في الدنيا وقد يجمع له بين عقابي الدنيا والاخرة ونصيحتي للزوج ايضا ان يرجع الى اهل المشورة والرأي والعقلاء من اصدقاء ابي زوجته - [00:12:02](#)

ليعملوا جهدهم باصلاح ذات البين. نسأل الله ان يهدي كل متنازعي من امة محمد الى رأى الصراط السوي والله اعلم. اثابكم الله اه هذا سليمان صالح من السودان من بورتو سودان بعث الينا بهذه الرسالة التي - [00:12:22](#)

من الصعب جدا قراءة ما كتب فيها لسوء خطها ولكن السائل يذكر فان له قريبا من ارحامه وهذا القريب يؤذيه وانه يستعمل الجن احيانا ليؤذيه بهم ووالده قد منعه وحذره ان يقطع في قريبه هذا - [00:12:44](#)

ويقول قد مات ابي وهذا الرجل يسعى للتفريق بيني وبين اخوتي ودائما يؤذينا فاسأل هل يجوز لي ان اخالف ابي وآأ اقاطع هذا الرجل الذي من اقاربي نظرا لفسادي آ - [00:13:09](#)

افيدوني افادكم الله ان كان كما ذكرت يتعاون مع الجن ف اذا راح يجدي به النصح فمقاطعته متعينة لانه لا يتعاون مع الجن بايصال ايصال الاذى بالآخرين الا من يشرك بالله - [00:13:26](#)

فانهم لا يحققون اي غرض لانسان الا اذا اضاع دينه لهم واشرك بهم من دون الله جل وعلا ثم استعن بالله على دفع اذى شياطين الجن والانس بتقوى الله وتصفية العقيدة - [00:13:53](#)

و حسن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم واداء شعائر الدين والعناية بالاذكار في الصباح والمساء وعند النوم وقراءة سورة البقرة بصفة خاصة في المنزل بصوت مسموع وتكرار ذلك مع الحرص على - [00:14:16](#)

تلاوة القرآن في المنزل واداء شيء من النوافل في البيت خلاف الفرائض فان الفرائض لا يشرع للرجل ان يصليها في البيت اذا كان يستطيع الوصول الى المسجد وبحول الله سوف تصل الى غرضك - [00:14:45](#)

كلما احسنت صلتك بالله جل وعلا وتوكلت عليه ووصية ابيك في مواصلة هذا الرجل ان كان كما تقول ليست بلازمة لان الذي ينبغي ان يصبر عليه ولو كان مخالفا هو - [00:15:06](#)

الوالد والوالدة ترعى الانسان ترعى النسب او اصول الانسان اما هؤلاء فصلتهم بنصحهم وارشادهم فان تابوا واناوبوا واعرضوا عن غيهم اعاد الانسان اليهم ما كان يعملهم معهم وان اصررو تركهم - [00:15:27](#)

وتوكل على الله والله يحفظ من توكل عليه والله اعلم فاثابكم الله اه هذا مستمع بعث الينا بهذه الرسالة من السودان لم يذكر له اسما ولكنه آأ يقول اه اعلمو ان مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ربما كان واجبا - [00:15:52](#)

والاحتفال بالمولد بدعة حسنة وليس بدعة آأ بدعة ظلاله كما نسمع كثيرا لان المولد ليس فيه الا ذكر ميلاده عليه الصلاة والسلام وبدء حياته ونشأته وحمل امه له وآأ سفره الى الشام - [00:16:17](#)

قبل الرسالة ثم بعد ذلك اه بعثته والاحتفال بالمولد يذكر الناس بما له صلى الله عليه وسلم من فضائل فما المانع في هذا افيدونا افادكم الله سائل سؤال السائل في الحقيقة - [00:16:36](#)

لا يبدو لي انه سؤال استفهام وانما هو سؤال استنكار واحب ان اشير اشارة خاطفة الى ان المولد لم يعرف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم باجماع اهل العلم - [00:16:55](#)

ولم يحتفل به الخلفاء الراشدون وهم افضل الامة الاسلامية امة محمد باجماع اهل السنة والجماعة وقد انقرض عهد الصحابة وعهدوا تلامذتهم التابعين وعهد اتباع التابعين بل انقرض عهد الائمة الاربعة وتلامذتهم - [00:17:16](#)

دون ان يعرف اي اثر عن المولد والاحتفال به واحيائي ليلته واول ما وجد المولد في عهد الدولة الفاطمية الدولة الباطنية التي اجمع اهل السنة والجماعة على كفرها فهي التي احدثت بدعة المولد - [00:17:42](#)

ويكفي لمعرفة قيمة هذه البدعة معرفة ان محدثها اولئك الحكام الفجرة الملحدون الذين قال اهل العلم عنهم ان باطنهم الكفر المحظ وانتشرت من هؤلاء للعالم الاسلامي فشاعت في بلاد اربل في جهة الشام - [00:18:12](#)

في اوائل القرن السادس الهجري فلم يكن لها ذكر في ايام فحول امة الاسلام ولا في ايام خلافتها او مملكتها الحية القوية وانما

وجدت عندما انتصر اهل الباطل واقاموا دولة المخل والخديعة - [00:18:47](#)

في الديار المصرية التي قضى عليها ايضا صلاح الدين الايوبي ومن معه ومحو اثارها عن مصر وعادت الى مصر بهجتها بالمذهب

السلفي السليم مذهب الحق مذهب اهل السنة والجماعة وايضا - [00:19:13](#)

هذا الاحتفال ان كان خيرا فلما لم يرشد اليه نبي الله صلى الله عليه وسلم ولم يأخذ به خلفاؤه الراشدون وقد قال عليه افضل الصلاة

والتسليم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:19:43](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ولا شك انه لا يقصد محدثات الالبسة ولا محدثات

الاطعمة والاشربة السليمة ولا محدثات الابنية واختلاف اشكالها - [00:20:06](#)

لان هذه من الامور الاعتيادية وانما يقصد المحدثات في الدين التي يوضحها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من

عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا يعني الاسلام - [00:20:31](#)

ما ليس منه فهو رد يعني مردود على صاحبه ومع ذلك فليست بدعة المولد كفرا مخرجا من الدين ولكنها ليست سنة محمودة ولا عملا

فاضلا فان النبي عليه الصلاة والسلام مات وقد اكمل الله الدين - [00:20:52](#)

فان كانت من الدين فلماذا لم يبينها واذا كان لم يبينها فليسع الناس ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسع اصحابه ومن جاء

بعدهم رضي الله عنهم وارضاهم - [00:21:21](#)

ثم اننا نحرص على احياء بدعة المولد ولا خنون نخالف السنة الصالحة الصريحة في كثير من عاداتنا واعمالنا وادائنا لعباداتنا فلا شك

ان الانسان لا يسعى الى اداء امور مباحة او مسنونة - [00:21:38](#)

مع اهمال شيء من الفرائض او تعطي لامر من الامور الواجبة لان الله جل وعلا انما يطالب عباده بآداء ما وجب عليهم فالخلاصة ان

المولد مضت القرون الثلاثة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية دون ان يعرف - [00:22:08](#)

وبعض اهل العلم يرى انه لم يحدث الا في القرن السادس واولئ السابغ ويرى ان احداثه في اربل في الشام تأثرا بالمسيحيين هناك

وقيامهم الاحتفال بمولد عيسى المسيح عليه السلام عليه وعلى نبينا صلوات الله وسلامه - [00:22:31](#)

لكن الصحيح كما هو مذكور في الكتب المحققة ان اول احداث هذه البدعة كان من الفاطميين ويكفي في ذلك تنفيها عنها والله اعلم.

بارك الله فيكم. بهذا ايها الاخوة المستمعون الكرام نصل الى نهاية هذه الحلقة التي اجاب فيها - [00:22:55](#)

يا فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان على رسائلكم واستفساراتكم فله شكرنا وتقديرنا ولكم تحية من مسجلي هذه الحلقة

المهندس سليمان الحيدان. والى ان نلتاكم في حلقات قادمة نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:23:16](#)

وبركاته - [00:23:33](#)